

تفسير الآية (2) من سورة آل عمران | الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وهذا الخطاب من الله سبحانه وتعالى في بدء هذه السورة فيه كما يقول العلماء
كر على معتقد النصارى من البداية لانه يا اخواني اصلا السورة هذي كما قلت لكم اتت - [00:00:00](#)
في كثير من احوالها لمناقشة النصارى خاصة النصارى نجران. اهل نجران كان فيهم سماحة حال ولكن كان عندهم ايش؟ كان عندهم
آآ استئثار بدينهم واعتقاد انه على الحق وكانت لديهم اه يعني اه كعبة خاصة تؤم وتقصد ويحج الناس اليها - [00:00:27](#)
وكانت وكانت نجران تعد من من المناطق القديمة جدا جدا التي حضرت فيها كانت فيها حواضر تاريخية في العرب ولذلك ظنوا بانهم
قالوا بانه هذه هذا القرآن الكريم وان هذا النبي هذا اتى ليس لم يأتي بشيء جديد. ولذلك - [00:00:50](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ناقشهم. ونزلت هذه الايات وباهلهم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكانوا في الغالب النصارى اه
اكثر من اليهود. يعني اليهود كانوا محصورين في المدينة - [00:01:09](#)
لكن النصارى كانوا في نجران وكانوا في اذيال مثلا الجزيرة العربية جهة اه جهة مثلا اه تبوك جهة اه الجهات هذه جهات الاردن
الجهات القريات جهات هذي كان فيها عدد من النصارى موجودين الذاك فكان فيه النصارى - [00:01:28](#)
كثرة لا بأس بهم. لذلك هذه السورة اتت لمناقشة كثير من مفاهيم من مفاهيم النصارى واليهود كانوا كما قلت لكم هم قلة ثمان سورة
اتت قبل سورة ال عمران ناقشت موضوع اليهود وهي ايش؟ سورة البقرة وحملت وحفلت الكثير من - [00:01:48](#)
المعاني العظيمة المتعلقة فيها. فكان من المناسب كما ان سورة البقرة ناقشت قضايا اليهود بنو اسرائيل تأتي سورة ال عمران تناقش
النصارى. وتناقش النصارى عن علم وعن بيئة في هذا المفهوم. الله لا اله الا هو - [00:02:09](#)
الحي القيوم فيه رد على النصارى هذي ببسموها العلماء دلالة اشارة رد دقيق جدا الحي اذا هو دائم الحياة. اذا ليس كما يعتقد
النصارى بانه ايش؟ صلب بانه صلب والقيوم وهذه من دلائل من دلالة قيوميته انه يصور سبحانه وتعالى في الارحام من حيث يشاء.
وان الله - [00:02:28](#)
سبحانه وتعالى قام بامرهم يوم ان امر بخلق عيسى عليه الصلاة والسلام. وكل قصة عيسى معجزة. يعني من يأتيها اليوم نحن نشكك
في نزول المسيح عيسى ابن مريم. يا رجل وين عقلك؟ - [00:02:50](#)
المسيح ابن مريم ينزل في اخر الزمان يعني هو كيف بده ينزل؟ باي طائرة بده ينزل؟ باي اشي بده ينزل ويريد ان ايش؟ ان يشعر
الانسان بان هذا النزول نزول آآ ايمان بامر غيبي وهمي ليس من ورائه حقيقة - [00:03:06](#)
طيب سبحانه الله العظيم قصة المسيح عيسى ابن مريم بحد ذاتها كلها معجزة الذي جعلك تصدق بان المسيح عيسى ابن مريم بان
المسيح عيسى ابن مريم قد ولد من غير اب - [00:03:25](#)
ولد من غير اب وان وحتى اليهود يعلمون ذلك ام نعم يتهمون مريم عليها الصلاة والسلام الفاحشة القول الخبيث قالوا
وحاشاها عليها السلام ولكن مع هذا كله اليهود في كتب يعلمون ان المسيح عيسى مريم كانت ان المسيح مسلا فعلا كان - [00:03:42](#)
معجزة من المعجزات التي حصلت في ذلك الزمان وكذلك ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام كلم الناس في المهدي فكذلك كلامه
في المهدي هذا معجزة يعني ليس امرا طبيعيا - [00:04:04](#)
وكذلك ان المسيح عيسى ابن مريم كان يبرئ الاكمة والابرس وانه يحيي الموتى باذن الله وهذه معجزة. يعني هذا الشيء الذي يحصل
كذلك كان كان عبارة عن معجزة فالذي جعلك تؤمن بهذا وهذا وذاك وذاك لم لا يجعلك تؤمن بنزول المسيح اسم مريم ونحن نقول ان

له وسبحان الله العظيم حتى في القرآن الكريم نجد ان عيسى بن مريم لما قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وهي دلالة على ان هنالك ايش؟ انه لا زال لا زال ايش؟ لا زال على قيد الحياة. وانه لانه لما قال - 00:04:42
وسلام عليه يوم ولد ويوم مات. ويوم يبعث وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فاذا المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام كانت كل قصته معجزة بحد ذاتها. وحتى لانه كلما دخل عليها زكريا المحراب - 00:05:07

وجد عندها رزقا. قال يا مريم اني لك هذا؟ قالت هو من عند الله فكذا كانت ترزق رزق الصيف في الشتاء ورزق الشتاء في الصيف. وكان يأتيها من اطعمة ما يستغرب منه الناس. فكل هذه - 00:05:28

دلالات يا اخواني هذي الدلالات مو اعظم اشي اعظم شيء انه لا يمكن لنا ان ننكر هذا الامر. اعظم شيء لما نجي نقول مثلا العرب لماذا لم تعارض الرسول عليه الصلاة والسلام بالقرآن العرب هؤلاء الاقحاح - 00:05:45
لانهم شعروا بعجز. كذلك كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام لماذا لم يعارضوا عيسى ابن مريم؟ يعني حتى انهم غلوا بعيسى مريم القوم الذين وجدوا عيسى مريم غلوا به. واتخذوه ايش - 00:05:59

الها من دون الله سبحانه وتعالى بقدر ما رأوا تلك المعجزة الغريبة العجيبة التي حصلت منه عليه الصلاة والسلام بقدر ما رواه انه كان يكلم الناس في المهد يرونه باعينهم والكتب تتكلم عن ذلك. والتواتر يتحدث في هذا. فلذلك هذه السورة هي سورة ال عمران -

00:06:15

ال عمران هذه السورة سورة ال عمران التي تتحدث عن قصة ال عمران وما جرى فيها من من معاني الله سبحانه وتعالى في بدايتها يقول الله ولا اله الا هو الحي القيوم. الحي القيوم يعني ما اتت هذه الكلمة هكذا الف لام الله لا اله الا هو الحي القيوم. لما تشوف كلام المفسرين تدرك - 00:06:35

انه كلمة الحي القيوم ما ذكرت الا لاجل الرد على مواطن يكفر بها النصارى يوم ان ناقش الله سبحانه وتعالى النصارى في هذا ولذلك من المعاني العظيمة التي يذكرها العلماء وهذا المعنى ذكره ابن عطية الاندلسي رحمه الله في كتابه المحرر الوجيز - 00:06:55
يقول رحمه الله تعالى يقول انه ما من احد يمكن ان يقف على القرآن الكريم انتزع منه كلمة او عبارة ثم يطوف على كافة قواميس اللغة اذهب الى لسان العرب القاموس المحيط غيرها من الكتب الصحاح لن يستطيع ان يجد الكلمة التي تؤدي المعنى نفسه -

00:07:17

في هذا المعنى الذي انتزع. يعني مثلا تنزل مثلا يعني تنزع مثلا كلمة نزل عليك الكتاب. تجي تحكي طيب انزل عليك. لا. ليش نزل الها معنى عليك ما قال ما قال اليك قال عليك - 00:07:45

ولماذا قال عليك ولماذا قال وانه لتنزيل رب العالمين على على مش الى على قلبك لتكون من المنذرين؟ لماذا قال ذلك لن تطوف لسان العرب ستجد من العجائب سبحان الله انك لا يمكن ان تجد كلمة تقوم مقام ايش؟ هذه الكلمة التي - 00:08:04
دعتها انت حتى تأتي بي شيء يكافئها ويوازيها ومن هذا نفهم يا اخواني انه هذه كتاب ايش قال الله سبحانه وتعالى؟ كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:08:26

يعني يا اخواني ما في احد يبجي بقول عن في مقدمة كتبه بهذه الطريقة كتابي متقن كتابي متميز كتابي لا شك فيه ولا ريب. اغلب الكتاب ما في ما في احد فيهم الا بيقول الكتاب فيه نقص - 00:08:42

القصور هذا من طبع البشر لو ازيد هذا لكان احسن ولو قيل عن هذا لكان آي زال لكان يستحسن. لكن القرآن الكريم سبحان الله يا اخواني الكرام كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم الخبير ايش بعد ذلك؟ بعد ما قرر هذا المفهوم قال الا تعبدوا الا الله -

00:08:57

دعاهم للعبادة. فلذلك هنا نجد انه المعنى يا اخواني واضح جدا في المفهوم الذي يوطأ يوطأ القرآن فيه مناقشة النصارى في مفهوم الحي ومفهوم القيوم. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:09:17